فاعلية برنامج قائم على التعليم الالكتروني في التحصيل النحوي عند طالبات الصف الخامس العلمي

م.م عبد الرسول سالم محمد

الفصل الاول
التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

إذا أثُيرت مشكلة اللغة تبادر إلى الذهن صعوبة النحو، فلم يكن الشعور بصعوبة المادة النحوية وليد عصرنا، وإنَّما لها في التاريخ جذورٌ، فالنحو في اللغة العربية من المشكلات التربوية المعقدة، إذ هو من الموضوعات التي يشتدُّ نفور المتعلمين منها. (زاير، وإيمان، ٢٠١١: ص٣١٧) وقد لمس الباحث هذا الضعف عن طريق عمله الميدانيّ في التعليم، إذ لاحظ أنَّ كثيراً من الطلبة يحفظون قواعد اللغة العربية وهم غير قادرين على استعمالها استعمالاً صحيحاً، وعندما نبحث عن أسباب هذه المشكلة نجد أنَّ هناك عوامل متعددة، منها: صعوبة مادة القواعد نفسها، وتشتمل طريقة تأليف كتاب القواعد، ومدرس المادة وكيفية إعدادهِ، والطرائق التدريسية المتبعة.

ويرجح الباحث ما ذهب إليه كثير من الباحثين إلى أنَّ اجتماع أسباب ضعف الطلبة في مادة القواعد ليس قائماً على صعوبة القواعد فقط، أو المناهج المتبعة في تأليفهِ وتدريسهِ، وإنّما يوعز كذلك الى طرائق التدريس المستعملة في داخل غرفة الصف التي طالما تذمر الطلبة عن قلة فهمهم للمادة النحوية، واستيعابهم لها، وإنَّه مهما تعددت الأسباب التي تقف وراء تلك الصيحات فإنَّه من الضروري تقريب مادة قواعد اللغة العربية إلى عقول الطلبة، وغرس الدافع عندهم لتعلمها، وهذا يتحقق عن طريق اتباع الطريقة الناجحة التي تمكن المدرس من تحقيق أهدافهِ، إلاّ أنَّ طرائق تدريس القواعد غالباً ما تكون جامدة غير مرنة، وتعتمد على الحفظ والتلقين.

ثانياً: أهمية البحث:

إن اللغة أداة التفكير والحياة؛ لأنَّها وسيلة الاتصال والتفاهم، وفهم البيئة، والسيطرة عليها عن طريق تبادل المعارف والنظريات، والخبرات، ووسيلة تجمع أبناء الوطن على وحدة الفكر، والشعور، والقيم، والمثل، والتقاليد. (خاطر وآخرون، ١٩٨١: ٣١)

واللغة العربية هي واحدة من اللغات المعترف بها في القاء المحاضرات والبحوث، واعترفت كثيرً من الجامعات العالمية باللغة العربية، بوصفها لغةً علميةً، وأفردت لها مناهج ومقررات. (عبد الحليم، والفقي، ١٩٨٦: ٢٣) وللقواعد أحكام يجري عليها الكلام العربيّ في أنظمتهِ، فهي تتناول ثلاثة جوانب رئيسة من مطالب العلم باللغة

العربية، أولها: نظام الجملة، وثانيها: الإعراب، وثالثها: نظام أبنية الكلم، وإذا تعلمنا القواعد أصبحنا قادرين على أن نؤلف الجمل تأليفاً صحيحاً، وقادرين على إجراء الإعراب عليها بنحوٍ مستقيمٍ، وقادرين على صوغ الكلم صياغة صحيحة. (السفاسفة، ٢٠٠٤" ١٣٩)

وتظهر أهمية قواعد اللغة العربية ومكانتها في كلام الرسول الكريم **(صلى الله عليه وسلم)**، وعدد من الأوصياء والصحابة والعلماء، ووصاياهم في تقويم اللسان العربيّ، وينهيهم عن اللحن، ومن ذلك قوله (صلى الله عليه واله وسلم) ((رَحِمَ اللهُ امرأً أصلح من لسانهِ)). (السيوطي، ١٩٨١: ٢٧١) ويؤكد الفارابيّ بقولهِ: ((إنَّ أهمية قوانين النحو من أجل تقويم اللسان، وتجنب اللحن)) (خليفة، ١٩٨٨: ٩)

ويرى الباحث أنَّ القواعد تبؤات مكانة مهمة في اللغة العربية، بل هي عمادها، وهي من أبرز خصائصها ومميزاتها. ولأهمية قواعد اللغة العربية ينبغي على المدرسين سلوك أقرب السبل وأيسرها لتعليم قواعد اللغة العربية، وأن يفكروا في الطريقة الملائمة التي يلبسها لباساً، يشد القلوب، ويبعد عنها التعقيد والإلتواء.

ومّما سبق تتجلى أهمية البحث الحاليّ:

١- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم.

٢- أهمية قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الخامس العلميّ.

٣- أهمية طرائق التدريس التي تؤكد عليها التربية الحديثة ومنها التعليم الالكتروني.

٤- محاولة إفادة الجهات المختصة، ولاسيما وزارة التربية من نتائج تحسين العملية التعليمية وتطويرها.

٥- إنَّ هذه الدراسة هي الأولى في العراق على حدِّ علم الباحث واطلاعه- بتناولها موضوع التعليم الالكتروني في قواعد اللغة العربية.

ثالثاً: أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- بناء برنامج تعليميّ قائم على التعليم الالكتروني لتدريس مادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس العلميّ.

٢- بيان فاعلية البرنامج التعليميّ في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الخامس العلميّ.

٣- بيان فاعلية البرنامج التعليميّ في التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الخامس العلميّ.

ولتحقيق الهدف الثاني صاغ الباحث الفرضية الآتية:

"ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة قواعد اللغة العربية باستعمال البرنامج التعليميّ الالكتروني، ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس مادة قواعد اللغة العربية باستعمال الطريقة التقليدية".

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بالآتي:

١- طالبات الصف الخامس العلميّ في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في مدينة بعقوبة.
٢- كتاب قواعد اللغة العربية المقرر من وزارة التربية للصف الخامس العلميّ، (٢٠١٨).
٣- عام دراسي كامل (٢٠١٨-٢٠١٩).

خامساً: تحديد المصطلحات:

الفاعلية:

١- **اللقاني بأنَّهُ:**" هي القدرة على التأثير، وبلوغ الأهداف، وتحقيق النتائج المرجوة ". (اللقاني، ١٩٩٩: ٨٢)

٢- **ابراهيم بأنَّهُ:** " مدى تحقيق الاهداف والمهارات المنشودة من الإستراتيجيات المقترحة للتعليم أو التعلم التي يتم تحديدها مسبقاً ". (إبراهيم، ٢٠٠٩: ٧٥٣-٧٥٤)

- **تعريف الباحث الفاعلية نظرياً:** القدرة على تحقيق الاهداف المرجوة في زمن محدد.

- **تعريف الباحث الفاعلية إجرائياً:** مدى تحقيق الاهداف المنشودة والمرجوة من البرنامج التعليميّ المحوسب؛ لزيادة مستوى التحصيل الدراسيّ لدى طالبات الصف الخامس العلميّ .

البرنامج القائم على التعليم الالكتروني:

١- **يُعرَّفهُ الشبليّ بأنَّه:** " مجموعة من الوحدات المتدرجة لتحقيق أهداف معينة من خلال محتوى وأنشطة وأساليب وتقويم، وتمهد كلُّ وحدة للتي تليها ". (الشبلي، ١٩٨١: ٧)

٢- **ويُعرِّفهُ البابا بأنَّهُ:** " وحدة دراسية مصممة باستخدام البرمجة الحاسوبية، تتضمن مجموعة من الأهداف والخبرات التربوية التي توظف المدخل المنظومّي والأنشطة والوسائل التعليمية والفيديو وأساليب التقويم التي تحقق الأهداف التربوية ". (البابا، ٢٠٠٨: ١٢)

- **وُيعَّرفهُ الباحث نظرياً:** البرنامج المحوسب وحدة تعليمية أو مجموعة من الوحدات المندرجة باستخدام البرمجة الحاسوبية، متضمنة الأهداف التربوية والمحتوى والانشطة التعليمية والتقويم، مع تجنب التكرار والملل.

ويعرفهُ الباحث إجرائياً: مجموعة من موضوعات قواعد اللغة العربية، تم برمجتها حاسوبياً، ويتم عرضها بطريقة شيقة، تشمل الأهداف والمحتوى والأمثلة والانشطة والتقويم، يتفاعل معها الطالبات، وتوفر لهن التغذية الراجعة الفورية، لرفع مستوى الطالبات وتحقيق الاهداف التربوية.

الفصل الثاني

خلفية نظرية

التعليم الالكترونيّ- نشأته وتطوره:

تشترك أدبيات تكنولوجيا التعلم والتعليم الالكترونيّ في الاتفاق على حداثة هذا النوع من التعليم، وفي الخمسين سنة الماضية بدأت معالم التعليم الالكترونيّ في الظهور لكنها تختلف في تحديد التاريخ.

(الفار، ٢٠٠٣: ١٥)

وأياً كانت الجذور، فإنَّ عوامل التأثير الرئيسة في الأرشفة التاريخية للتعليم الالكترونيّ جاءت دخول الحاسبات الآلية في المؤسسات التعليمية، وأعقبها ثورة الاتصالات التي أفرزت الانترنت، وما نتج عنها من برامج وتطبيقات، ويلخص سالم (٢٠٠٤) الوقفات التاريخية للتعليم الالكترونيّ منذ عام ١٩٨٤م، وما بعده، فقسمها على النحو الآتي:

أولاً: ١٩٨٤– ١٩٩٣م: مرحلة ظهور نظام التشغيل الوندوز، وبداية استعمال الأقراص الممغنطة، كأدوات رئيسة في ظهور التعليم.

ثانياً: ١٩٩٣– ٢٠٠٠م: منذ بدأ استعمال الشبكة الدولية " الانترنت " عن طريق المحركات البحثية، والوصول للواقع / وظهور عملية التواصل الالكترونيّ التي قدمت خدمات متقدمة، كالبريد الالكترونيّ، وظهور عددٍ من البرامج الالكترونية، وعروض متطورة لأفلام الفديو.

ثالثاً: ٢٠٠١ الى الوقت الحاضر: خدمات شبكة الانترنت تأخذ أشكال جديدة من طريق تصميم المواقع والسلاسة والسرعة في نقل المعلومات، وظهور الكتاب في الصيغة الالكترونية، وسهولة التواصل عن طريق برامج المحادثة والمراسلة، وهذا يجعل من آفاق التعليم مجالات واسعة وواضحة. (سالم، ٢٠٠٤: ٢٩١)

– طبيعة التعليم الالكترونيّ:

يمكن تلخيص طبيعة التعليم الالكترونيّ على أنَّه نوع من التعليم الذي يعتمد على استعمال الوسائط الالكترونية في ايصال المعلومات واستقبالها، واكتساب المهارات، والتفاعل بين الطالب والمدرس، وبين الطالب والمدرسة، وربما بين المدرسة والمدرس، وبين المدرسة وأولياء الامور، ولا يستلزم هذا النوع من التعليم وجود مبانٍ مدرسية، أو صفوف دراسية، بل إنَّه يلغي جميع الحدود الزمانية والمكانية للتعليم. (مي، ٢٠١٢: ١٣)

وتُعدُّ ثورة التعليم الالكترونيّ من الثورات التي أحدثت وستُحدث تغيُرات مستقبلية إيجابية في مجال التربية والتعليم، جعلت الدول المتقدمة وبعض الدول النامية تنفق كثيراً من المال والجهد في سبيل الافادة منه. وتُعدُّ النظرة العلمية للواقع، والإمكانيات المتاحة، والإطلاع على واقع الدول الأخرى وتجاربها في مجال التعليم الالكترونيّ، ووضع الآلية الملائمة على وفق دراسات علمية؛ لتطبيق المجال في الميدان التربويّ والتعليمي، ثم صياغة الرؤية المستقبلية له والإرتقاء بها من ابرز الأمور التي ينبغي بحثها لإدخال التعليم الالكترونيّ وأنظمته إلى التعليم العام في أية دولة من دول العالم. (أيهاب،٢٠١٢: ٥)

– فلسفة التعليم الالكترونيّ:

يعتمد التعليم الالكترونيّ على فلسفة المدرسة السلوكية التي تدعو إلى تحويل المادة المعرفية إلى مقاطع وأجزاء، وعن طريق الأهداف والسعي، لجعلها قابلة للقياس. (الموسى والمبارك، ٢٠٠٥: ٢٩) وذكر (المحيسن ، ٢٠٠٥) أنَّ التعليم المبرمج وإسهامات سكنر كانت البداية الواضحة لنتائج التعليم الاشتراطيّ الذي يُعدُّ أسلوباً تعليمياً يكافئ بالتعزيز.

وذكر (سالم ، ٢٠٠٤) أنَّ التعليم الالكترونيّ يحقق مبادئ التعلم الذاتيّ التي تقوم على النظرية السابقة نفسها. (سالم، ٢٠٠٤: ٢٩٥)

ثالثاً: أنواع التعليم الالكترونيّ:

- التصنيف الأول:

أ- التعليم الالكترونيّ المتزامن:

وهذا النوع من التعليم الالكترونيّ يُعنى بتبادل الدروس والموضوعات والأبحاث والمناقشات بين المدرس والمتعلمين في الوقت نفسه بنحوٍ مباشر، وذلك عن طريق برامج المحادثة والفصول الافتراضية، ومن إيجابيات هذا النوع من التعليم الالكترونيّ حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية، والتواصل المباشر مع المدرس لاستيضاح أيَّة معلومة، ومن ابرز ما يعيق استعمال هذا النوع حاجته إلى أجهزة حديثة، وشبكة اتصالات جيدة، إذ يُعدّ هذا التعليم أكثر أنواع التعليم الالكترونيّ تطوراً وتعقيداً. (سالم، ٢٠٠٤: ٢٨٥)

ب- التعليم الالكترونيّ غير المتزامن:

وفي هذا النوع لايكون التواصل بين المعلم والمتعلم شرطاً أساسياً، فيختار الطالب الوقت الملائم لظروفه، ويتم الحصول على المعرفة للتواصل بين المدرس والطالب عن طريق البريد الالكترونيّ، والمنتديات والمواقع الالكترونية، ومواقع الانترنت، ومن ابرز مميزات هذا النوع:

١- أنَّ المتعلم يتعلم بحسب الوقت الملائم له.

٢- يجوز إعادة الدروس، والوصول إليها على مدار اليوم.

ومن ابرز معوقات التعلم الالكترونيّ غير المتزامن:

١- أنَّ الطالب لا يمكنهُ الحصول على التغذية الفورية من المدرس، ولايمكنه استيضاح فكرة أو معلومة بنحوٍ مباشر من مدرسه.

٢- أنَّ هذا النوع من التعليم الالكترونيّ يحتاج إلى طلاب يتصفون بالدافعية الجيدة للتعلم والألتزام؛ لأنَّ معظم الدراسة في هذا النوع من التعليم الالكترونيّ تقوم على التعلم الذاتيّ.

(سالم، ٢٠٠٤: ٢٨٦)

أما التصنيف الآخر فهو:

١- التعليم الالكترونيّ المعتمد على الانترنت وينقسم على نوعين:

أ- المتزامن:

إذ يدخلوا جميع الطلاب المسجلين في المقرر، وأيضاً أستاذ أو مدرس المقرر إلى المواقع المخصصة له على الانترنت في الوقت نفسه، ويتم التناقش فيما بينهم وبين المدرس.

ب- غير متزامن:

إذ يدخل موقع المقرر في أيِّ وقتٍ، كلٌّ بحسب حاجته، والوقت الملائم له.

٢- التعليم الالكترونيّ غير المعتمد على الانترنت:

ويشمل معظم الوسائط المتعددة الالكترونية المستعملة في التعليم من برمجيات وقنوات فضائية.

(الحلفاوي، ١٤٢٧هـ: ٦٤)

ويمكن تصنيف التعليم الالكترونيّ بحسب استعماله في قاعات الدراسة الى:

أ- التعليم الالكترونيّ الصفيّ (المباشر):

تستند الى استعمال تطبيقات التعليم الالكترونيّ داخل الصف الدراسيّ، بحيث يكون هناك تفاعل مباشر بين المدرس وطلابه، ويوظفون التقنية في هذا التفاعل؛ لتحقيق أكبر قدر من الناتج التعليميّ، ومن التطبيقات المستعمله في هذا النوع الكتب الالكترونية، والبرمجيات، والإتصالات، والانترنت، ويتمايز هذا النوع بأنَّه يجمع بين مزايا التعليم الالكترونيّ وما يوفره من جاذبية للطلاب؛ ليتعلموا، كما أنَّه يجمع بين المدرس وطلابه في الموقف التعليميّ الأمر المهم في بناء شخصيات الطلاب، كما يتميز بأنَّ التقويم في هذا النوع أكثر دقة ومصداقية وفاعلية، ومن ابرز العقبات التي يواجه هذا النوع من التعلم الالكترونيّ أنَّه يحتاج إلى امكانية مادية عالية.

ب- التعليم الالكترونيّ اللاصفي (غير المباشر):

ويتم هذا النوع من التعلم خارج الصف الدراسيّ والمدرسة التقليدية، ويمكن تقسيمه على نوعين:

- **التعليم الالكترونيّ اللاصفيّ المتزامن:**

ويتم هذا التعليم في زمن محدد يلتقي فيه الطلاب مع مدرسهم عن طريق تطبيق التعليم الالكترونيّ من (مواقع الانترنت – وبرامج المحادثة – والكتب الاكترونية – والبرمجيات) بحيث يتم تفاعل الطلاب مع بعضهم، وتفاعلهم مع المدرس بنحوٍ ملحوظ من مميزات هذا التعلم أنَّه يتغلب على عوائق المكان، ومن ابرز عيوبه أنَّه مُكلِّف، ويحتاج استعماله إلى تدريب الطلاب والمدرسين. (مجلة التعليم، ٢٠٠٤: ٣٣٢)

- **التعليم الالكترونيّ اللاصفيّ غير المتزامن:**

وفيه لايلتزم الطلاب أو المدرس بزمن محدد، فيدخل الطلاب في تطبيقات التعلم الالكترونيّ المختلفة؛ ليتعلم ويتلقى رسائل المدرس والزملاء على وفق الوقت الملائم لهم.

(سالم، ٢٠٠٤: ١٢٣)

وينماز هذا النوع من التعليم بأنَّه يتغلب على عوائق المكان والزمان التي تواجه المدرسين والطلبة، وابرز عيوبه أنَّه لا يوفر للطلاب الحصول على تغذية راجعة، وعليهم النظر في إجابات الطلبة، كما تحتاج الى امكانية مادية مكلفة. (سالم، ٢٠٠٤: ١٢٣)

رابعاً: مطالب استعمال التعليم الالكترونيّ:

إنَّ التعلم الالكترونيّ لم يعد فكرة أو محاولات تربوية، بل أصبح واقعاً على الرغم من التحديات التي تواجه مجتمعنا، فقد تنوعت وتعددت استعمالات التعلم الالكترونيّ، وأصبح هناك مؤسسات متخصصة في توظيف هذا النوع من التعليم، ولغرض إتاحة الفرص للتعلم، حُدِدَتْ عدة متطلبات للتعلم الالكترونيّ، منها:

أ- مطالب مباشرة : وتشتمل ما يأتي:

١- أجهزة الحاسبات للمدرسين وللطلبة وللفصول الدراسية والمختبرات.

٢- شبكات الانترنت في مختبارات الحاسبة واللغات.

٣- شبكات الحاسب المحليّ.

٤- أنظمة إدارة الفصول.

٥- الكتاب الالكترونيّ الرقميّ.

٦- لوحة التعليم الالكترونيّ.

ب- مطالب غير مباشرة: وتشتمل ما يأتي:

١- برامج التدريب المستمر لأعضاء هيأة التدريس والأداريين على استعمال الأمثل لتطبيق أنظمة تقنيات التعليم الالكترونيّ وتفعيلها.

٢- بيئة تعليمية ملائمة، تتوافر فيها متطلبات التقنية للمدرسين والطلبة.

٣- مصادر تعليم رقمية مرتبطة بمنظومة التعليم الالكترونيّ.

٤- تطبيق أدوات وأنظمة تعليمية، تتمتع بالمواصفات والمقاييس العالية.

٥- الاشتراكات في المكتبات الالكترونية (محلية وعربية وعالمية).

٦- أنظمة وبرمجيات تحقق متطلبات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

(محمد، ٢٠١٠: ٣)

خامساً: أهداف التعليم الالكترونيّ:

يسعى التعليم الالكترونيّ إلى تحقيق أهداف متعددة منها:

- خلق بيئة تعلميةّ تعليمية عن طريق تقنيات الكترونية جديدة.
- دعم عمليات التفاعل بين الطلبة والمدرسين والمساعدين عن طريق تبادل الخبرات التربوية والنقاشات الهادفة لتبادل الأراء.
- إكساب المدرسين المهارات التقنية لاستعمال التقنيات التعليمية الحديثة.
- إكساب الطلبة المهارات اللازمة لاستعمال تقنيات الاتصالات والمعلومات.
- نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية.
- إيجاد شبكات تعليمية لتنظيم عمل المؤسسات التعليمية وإدارتها.

- تقديم التعليم الذي يلائم فئات عمرية مختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.

(السالم، ٢٠٠٤: ٢٩٣-٢٩٥)

سادساً: فوائد التعليم الالكترونيّ:

إنّ المزايا التي يقدمها التعليم الالكترونيّ كانت الشفيع والداعم الأول للمطالبة بتفعيله، واستعماله، وعليه هناك عدة فوائد بارزة للتعليم الالكترونيّ:

- لا حدود لوقت التعليم: إذ يستفيد الطالب من هذه المزية في اختيار الوقت الملائم للوصول للمعلومة دون التقيد بزمن محدد.
- خيارات متعددة لطرائق التدريس: فما على الطالب سوى اختيار الطريقة الأنسب التي يستجيب لها، ويتفاعل معها، للحصول على المعلومة، كما أنَّ المدرس يجب أن يجد أمامه طرائق متعددة يثير بها الطلاب باختلاف قدراتهم.
- تنمية الخبرات: الكم الهائل من المعلومات والمعارف التي يجدها الطالب، تساعده على رفع كفايته ومقدرته، وتسهم في تطوير أرائه.
- تنظيم أعمال المدرس المختلفة: هناك أعمال يقوم بها المدرس غير التدريس، كمتابعة الواجبات، وبعض الأعمال الإدارية، لذا فإنه يجد من التعليم الالكترونيّ الحل الملائم لهذه الأعباء.
- الأحساس بالمساواة: يساعد الطلبة على المواجه بنحوٍ أكبر، فلا يشعر الطالب بالخوف والقلق في التعبير عن الرأي.
- تنظيم أعمال المدرسة: عن طريق التواصل مع الجهات المركزية ومع الهيئة الاشرافية، والملفات والسجلات التي تسهم في بناء قواعد المجتمع المدرسي وبياناته.
- خصوصية المدرسين: كما هو حال المرأة المسلمة، التي تتمكن من إكمال مسيرتها التعليمية من دون تأثير في تربية الأبناء ، لذا فإنَّهم يجدون في التعليم الالكترونيّ الملاذ الملائم.

(النملة، ٢٠٠٣: ٢)

سابعاً: البيئة التعليمية في التعليم الالكترونيّ:

وتشتمل البيئة التعليمية العناصر البشرية والمكّونات والتجهيزات المادية، ويعرفها (سلامة وصالح، ٢٠٠٥) بأنَّها: " **جملة من الظروف المادية والتدريسية والتيسيرية" وهناك نوعان من البيئة التعليمية الالكترونية** ".

أ- البيئة الواقعية: أي متوافرة وحقيقية، وتشمل الفصل الدراسيّ، والفصول الذكية المدارة الكترونياً.

ب- البيئة الافتراضية: وهي التي تحاكي بيئة التعليم المادية، من حيث المكونات والوظائف، فإنَّ التعليم الالكترونيّ في البيئة الافتراضية له خصائص:

- أن تكون بيئة مقصودة ومنظمة.

- أن تكون بيئة تعاونية.
- أن تكون بيئة نشطة.
- أن تكون مرتبطة بالبيئة الحقيقية. (الغزو، ٢٠٠٤: ١٥٧) (الصالح، ٢٠٠٥: ٢٧)

ثامناً: أدوات التعليم الالكترونيّ:

إنّ للتعليم الالكترونيّ مجموعة من العناصر ينبغي توافرها جميعاً، أو توافر معظمها لتحقق فلسفة التعليم، ومن هذه العناصر:

- المتعلم الالكترونيّ: ويقصد به الطالب الذي يتعلم عن طريق التعليم والتعلم الالكترونيّ.
- المدرس الالكترونيّ: وهو المدرس الذي يشرف على عملية التعلم الالكترونيّ ويتفاعل مع المتعلمين، ويوجههم، ويقوم أدائهم.
- الفصل الدراسيّ الالكترونيّ: ويقصد بها القاعات الدراسية التي تتم تجهيزها ببعض الأجهزة والوسائل التي تخدم العملية التعليمية.
- الكتاب الالكترونيّ: هو المقرر التعليميّ المشابه للكتاب المدرسيّ، إلاّ أنَّهُ يختلف عنه في الشكل، ويتفوق عليه في المحتوى.
- المجلات الالكترونية: جمع عدد من المقالات والنصوص والصور والمشاهد التي تخدم موضوعاً علمياً أو خبر ما.
- المكتبات الالكترونية: وهي عنصر مهم من عناصر التعليم، التي عن طريقها تقدم محتوى كبير من المجلات. (التودري، ١٤٢٥ هـ: ٩٣-١١٢)
- الحاسبة الاكترونية: إنّ لاستعمال الحاسبة سمة من سمات العصر الحاضر، نظراً للاستحقاقات التي أحرزتها أنماط الحياة المدنية، ويتطلب الأمر إحداث هذهِ التغيرات ومعايشتها في مجتمعاتنا التي من شأنها بناء ثقافات وسياسات شاملة متكاملة، وعن طريق ذلك أرتأى الباحث الخوض في مجال الحاسبة ونشأتها، إذ حفل تاريخ البشرية بكثيرٍ من الأحداث والاختراعات الفاصلة بين جيل وجيل، أو عهد وعهد، أمتد أثرها إلى نواحي المجتمع كافة، وتركت بصماتها على صفحات النشاط الإنسانيّ، فاكتشاف النار، واختراع الآلة، وتحطيم الذرة، كلها أحداث مرحلية بارزة في تاريخ البشرية.

(مصطفى، ١٩٧٤: ٣)

تاسعاً: مزايا التعليم الالكترونيّ:

هناك عدة مزيا للتعليم الالكترونيّ، منها ما يأتي:

- التعليم الالكترونيّ يزيد الفاعلية في دور الطالب في أثناء عملية التعلم.
- ينمي لدى الطلاب مهارات التعلم الذاتيّ والتعلم المستمر.

- يسهم في توفر جوّ الخصوصية للطلبة من دون خوف وأحراج.
- يمكن عن طريقه تعليم أعداد أكبر من الطلبة.
- المساهمة في تبادل الخبرات ووجهات النظر.
- يجعل للطلبة أكثر جاذبية وإثارة للتعلم.
- يوفر فرصة التواصل بين الطالب والمنهج الدراسيّ.
- يعطي الحرية والجراءة للطالب.
- سهولة إعداد طرائق لتقييم الطالب.
- يسهم في تنمية التفكير لدى الطلبة (سالم، ٢٠٠٤ : ٢٩٥-٢٩٧)

عاشراً: عيوب التعليم الالكترونيّ:

على الرغم من أنَّ للتعليم الالكترونيّ مزايا ، لكن له عيوب منها:

- لا يركز التعليم الالكترونيّ في كلِّ الحواس، بل على حاستي السمع والبصر فقط دون غيرها.
- يحتاج هذا التعليم إلى بنية تحتية من الأجهزة ومعامل وخطوط أنترنت.
- يتطلب تكثيف لأعضاء هيأة التدريس والطلاب.
- الحاجة إلى نشر محتويات على مستوى عالٍ من الجودة.
- الحاجة الى تدريب المدرسين والمتعلمين والأداريين ودعمهم.
- افتقاره للتواجه الإنساني والعلاقات الإنسانية بين المدرس والطلاب.

(الموسى، ١٤٢٩هـ: ١٢٢)

أحدى عشر: أنواع الحاسبة الالكترونية:

تختلف الحاسبات كثيراً ، من حيث الحجم، والسرعة، وسعة الذاكرة، والثمن، وملائمة الاستعمال لأغراض معينة، بحيث يمكن تقسيمها على أربعة أنواع مختلفة هي:

أولاً: الحاسبات الصغيرة جداً أو الشخصية:

وهي حاسبات صغيرة الحجم، ورخيصة الثمن، تقوم أساساً على المعالج الصغير، وسعة ذاكرتها، وتتميز هذه النوعية بصغر حجمها، وقدرتها التخزينية (4-10 K)، ومن أشهر أنواعه حاسبات (IBM)، ومعظم الحاسبات المستعملة في المدارس من هذا النوع، وهناك نوعان من الحاسبات الشخصية:

١- النوع البسيط: ويتكون من وحدة إخراج، ووحدة إدخال، وهي الشاشة، وقد تحتوي على وحدة اخراج أخرى تسمى الطابعة.

٢- النوع المتقدم: ويحتوي فضلاً عمّا تقدم على وحدة تخزين المعلومات مثل: مسجل الكاسيت، أو وحدة الأقراص المرنة.

ثانياً: الحاسبات الصغيرة:

وهي الحاسبات التي لها سعة ذاكرة كبيرة ، وتستعمل في الشركات والمؤسسات الصغيرة.

ثالثاً: الحاسبات الكبيرة:

وهي حاسبات كبيرة الحجم، وذات سرعة عالية، وذاكرة كبيرة جداً، يستعملها أفراد كثيرون في آن واحد، وهذا النوع غالٍ جداً، ويستعمل في الجامعات والوزارات والشركات الكبيرة جداً.

رابعاً: الحاسبات الممتازة العملاقة:

وهي حاسبات خاصة ذات سرعة هائلة، وقدرات عالية جداً، وغالية الثمن.

ويمكن تقسيم الحاسبات الالكترونية حسب تطورها الزمنيّ على أقسام متعددة، وهي:

١- الحاسبات الشخصية العادية: وهي أول أنواع الأجهزة التي ظهرت بالسبعينيات من القرن العشرين، وتعتمد على المعالجة المصغرة.

٢- الحاسبات الشخصية المتقدمة: وهي الحاسبات التي ظهرت معالجتها في الثمانيات من القرن العشرين، وتمتاز بسرعة أكبر، وقدرة أوسع على التعامل مع المعلومات.

٣- استطاعت شركة (Intel) تصميم وبناء ومعالجة بسرعة أكبر بكثير.

٤- مع بدايات التسعنيات من القرن العشرين، تم تصميم معالجات مركزية جديدة، تمتاز بسرعة عالية جداً وذات قدرات تخزينية كبيرة. (سلامة، ١٩٩٨: ٣)

اثنى عشر: البرامج المحوسبة:

زاد استعمال الحاسبة الالكترونية بصورة واضحة في شتى المجالات الاجتماعية والتربوية، وأصبح جهاز الحاسوب أداة ووسيلة تعليمية، تستعمل بصورة فعالة في المواقف التعليمية، إذ إنَّ أكثر القطاعات حاجة إلى تعزيز دور الحاسوب في مؤسساته المختلفة، وقد شعر التربويون في الآونة الأخيرة بهذه الأهمية، مّما دفعهم إلى السعي الحثيث من أجل إعادة النظر في محتوى العملية التربوية وأهدافها، ووسائلها، بما يتيح للطالب اكتساب المعرفة المتصلة بالحاسوب التعليمّي. (ربيع، ٢٠٠٦: ١٣)

ثلاثة عشر: البرامج التعليمية:

عَّرفها المناعي (١٩٩٢) بأنَّها: " مجموعة المكّونات المادية المنطقية غير الملموسة (النظام)، وتقدم في صورة مواد تعليمية مختلفة الأنماط؛ لتحقيق هدف ما، أو أهداف محدودة، يتفاعل معها المتعلم، وتوفر له التغذية الراجعة. (المناعي، ١٩٩٢: ٢٤١)

ويرى مهدي (٢٠٠٦) أنَّها : "هي تلك المواد التعليمية التي تم تصميمها، وبرمجيتها بواسطة الحاسوب، إذ يستطيع المتعلم التعامل معها حسب سرعته وقدرته على التعلم، وتوفر هذه البرمجيات عديداً من البدائل ذات الوسائط المتعددة، من صورة، وصوت، ونص، وحركة مدعمة للمحتوى الدراسيّ. (مهدي ، ٢٠٠٦: ٨)

الفصل الثالث

دراسات سابقة

١- دراسة إبراهيم (٢٠٠٤م):

جرت هذه الدراسة في جامعة ديالى، ورمت الدراسة إلى معرفة أثر استعمال الحاسوب في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة العربية، ولتحقيق هدف البحث أعدَّ الباحث برنامجاً حاسوبياً لموضوعات مادة البلاغة، عرضه الباحث على شاشة الحاسوب، واختباراً تحصيلياً يتكون من (٢٠) فقرة، تحوي كلٌّ فقرة على أربعة بدائل، تمثل المادة الدراسية التي درسها الباحث.

بلغت عينة البحث طلبة الصف الخامس الأدبيّ، والبالغ عددهم (٤٧) طالباً، تم توزيعهم على مجموعتين وبواقع (٢٤) طالباً للمجموعة التجريبية، تم تدريسها باستعمال الحاسوب التعليميّ، و(٢٣) طالباً للمجموعة الضابطة، والتي درست بالطريقة التقليدية، كافأ الباحث بين أفراد المجموعتين، وذلك بضبط المتغيرات غير التجريبية، والتي تؤثر في نتائج البحث، واستعمل الباحث الاختبار التائي، ومربع كاي (كا^{٢}) وسائل احصائية، توصل الباحث إلى النتيجة الآتية:

ليس هناك فرقٌ ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط تحصيل الطلاب الذين درسوا البلاغة من دون استعمال الحاسوب بالطريقة الاستقرائية.

٢- دراسة محمد (٢٠١١م):

جرت هذه الدراسة في مصر، ورمت إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية بعض مهارات علم العروض للطلبة المعلمين (نسبة اللغة العربية).

تكونت عينة الدراسة من (٢١) طالباً وطالبةً من كلية العريش، وقد أعدَّ الباحث برنامجاً على قرص مدمج (CD, ROM) يقدم المحتوى التعليمّي المحدد بوسائط متنوعة، كذلك أعدَّ الباحث اختباراً تحصيلياً لقياس المعارف العروضية، واختباراً للمهارات العروضية، ويتضمن بطاقة ملاحظة لتقويم أداء الطلاب في المهارات العروضية.

وبعد تطبيق الاختبار ومعالجته احصائياً، أسفرت النتائج:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠١) بين متوسطي درجات العينة في اختبار المعارف العروضية تدلُّ على البرنامج في تنميتها قبل التطبيق وبعده.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠١) بين متوسطي درجات العينة في اختبار المهارات العروضية الأدائية، تدلُّ على فعالية البرنامج في تنميتها قبل التطبيق وبعده.

(محمد، ٢٠١١، ١-١٩)

٣- دراسة تشانغ Chang (٢٠٠٢م):

رمت الدراسة إلى بيان أثر طريقة حلِّ المشكلات بالحاسوب في تحصيل طلبة الصف العاشر في مبحث علوم الأرض في تايوان، وقد تألفت عينة الدراسة من (٧٨) طالباً و(٧٨) طالبة، تم توزيعهم على (٤) شعب للمجموعة التجريبية، و(٦٩) طالباً و(٦٩) طالبة، تم توزيعهم على (٤) شعب للمجموعة الضابطة، وقد تم تدريس المجموعتين الموضوع نفسه (الفيضانات) باستعمال حلِّ المشكلات بالحاسوب للمجموعة التجريبية، وأسلوب المحاضرة للمجموعة الضابطة، وكانت أداة الدراسة عبارة عن الاختبار التحصيليّ، وتوصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف العاشر في مبحث علوم الأرض، تُعزى إلى طريقة التدريس، ولمصلحة المجموعة التجريبية. (تشانغ، ٢٠٠٢: هـ-و)

٤- دراسة توماشو Tomshaw (٢٠٠٦م):

رمت إلى تقصي دور استعمال مختبرات المحاكاة القائمة على الحاسوب في إحداث التغير المفاهيمّي خلال تدريس الفيزياء للمرحلة الثانوية بأمريكا، وقد حاولت إحداث تغير المفاهيم عند الطلبة من خلال توظيف هذه الإستراتجية، وكانت أداة الدراسة اختباراً لمفاهيم الفيزياء، واشترك في هذه الدراسة (٦٩) طالباً، استخدموا المحاكاة الحاسوبية لدراسة الفيزياء، واظهرت نتائج الدراسة أنَّ المحاكاة الحاسوبية لم تكن ذات أثر في إحداث التغير المفاهيميّ في موضوعات الحركة والقوة والتسارع، وقد يفسر ذلك بأنَّ المحاكاة لم تكن بالمستوى المطلوب، أو أنَّ هناك خللاً في التطبيق، أدى الى هذه النتيجة، ويدلُّ ذلك على أنَّ استعمال البرامج الحاسوبية يحتاج إلى دقة وكفاية في التطبيق، حتى لا تظهر النتائج في غير مصلحة هذه التطبيقات. (توماشو، ٢٠٠٦، د-هـ)

الفصل الرابع

منهجية البحث وإجراءاته

أولا": منهج البحث

يُمثل منهج البحث الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة، والإجابة عن الاستفسارات التي يُثيرها موضوع البحث، وهو البرنامج الذي يحدد السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرائق اكتشافها، ويعد ((أوجست كونت)) أول من استعمل كلمة Methodology وتعني علم مناهج البحث. (عودة، ١٩٧٦، ص٧٧) و(شفيق، ١٩٨٥، ص٧٨)

ويصف(حسن) – المنهج – بالعمود الفقري في تصميم التجربة؛ لأنه الخطة التي تحتوي على خطوات تحديد المفاهيم، وشرح المعاني الإجرائية، وإطار الدراسة، ووسيلة جمع البيانات ... الخ. (حسن، ١٩٨٢، ص٢١٩)

لذلك على الباحث أن يختار منهجا" في موضوعه يتلاءم مع طبيعة موضوع دراسته ، ومع الهدف منها . (محمد، والسرياقوسي، ١٩٨٨، ص٤١٤)

وسيتبع الباحث المنهج التجريبي في بحثه الحالي؛ لملاءمة هذا النوع من المناهج التربوية لمتطلبات البحث الحالي وإجراءاته .

ثانيا": التصميم التجريبي

سيعمد الباحث إلى اختيار تصميم تجريبي ذي ضبط جزئي، وجده ملائما" لظروف البحث الحالي، وأثناء قراءة الباحث تفاصيل تقسيم التصاميم وجد نموذج تصميم المجموعة الضابطة اللاعشوائية الاختيار ذات الاختبار القبلي والبعدي هو الأنسب للبحث الحالي الذي يعد ضمن التصاميم الصعبة.

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	الاختبار	المتغير المستقل	الاختبار	المتغير التابع
التجريبية	قبلي	البرنامج الالكتروني	بعدي	التحصيل
الضابطة		الطريقة التقليدية		

ثالثا": مجتمع البحث وعينته

يتمثل مجتمع البحث الحالي بطالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية – النهارية – التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى. وبعد أن اطلع الباحث على أسماء المدارس التابعة لمديرية تربية ديالى. عمد الى اختيار اعدادية بلدروز لتوافر الشروط الملائمة لتطبيق التجربة فيها. وهي تضمُّ شعبتين للصف الخامس العلميّ– الاحيائي، وبطريقة السحب العشوائيّ، اختار الباحث شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبيّة التي ستدرس طالباتها مادة قواعد اللغة العربية على وفق البرنامج المعَد، واختار شعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة التي ستدرس طالباتها المادة نفسها بالبرنامج التقليديّ، وكان عدد طالبات المجموعة التجريبيّة (٣١) طالبةً، وعدد طالبات المجموعة الضابطة (٣٣) طالبةً، جدول (١).

جدول (١) طالبات عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات النهائي
التجريبيّة	أ	٣١	١	٣٠

الضابطة	ب	٣٣	٣	٣٠
المجموع		٦٤	٤	٦٠

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

١- درجات اللغة العربية النهائية في العام الدراسيّ السابق:

جدول (٢)

تكافؤ مجموعتي البحث في درجات اللغة العربية في العام السابق

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
التجريبيّة	٣٠	٧٠،٩٢	١٥١،٧٩	٥٨	١،٣٨	٢،٠١١	غير دالة
الضابطة	٣٠	٧٠،٤٩	١٩١،٤٧				

٢- العمر الزمنيّ محسوباً بالشهور:

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
التجريبيّة	٣٠	١٩٩،٥١	٦٨،٨٥	٥٨	٠،١٩١	٢،٠١١	غير دالة
الضابطة	٣٠	١٩٩،٧٨	٥٠،٥٣				

٣- التحصيل الدراسيّ للآباء:

جدول (٤)

تكرارات التحصيل الدراسيّ لآباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	يقرا ويكتب ابتدائية	متوسطة	إعدادية أو معهد بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبيّة	٣٠	٩	١١	١٠	٢	١،٢٦	٥،٩٩	غير دالة
الضابطة	٣٠	١٠	١١	٩				

٤- التحصيل الدراسيّ للأمهات:

جدول (٥)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	ابتدائية تقرأ وتكتب	متوسطة	إعدادية أو معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة ٠,٠٥
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبيّة	٣٠	٧	٩	٩	٥	٣	١،٥	٧،٨٢	غير دالة
الضابطة	٣٠	٨	١٠	٦	٦				

٥- درجات اختبار القدرة اللغوية (ملحق٤):

جدول (٦)

نتائج الاختبار التائي في اختبار القدرؤة اللغوية لطالبات مجموعتي البحث

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبيّة	٢٠	١١،٦٥	١٣،٢٥	٣٨	٠،٦٨	٢،٠١١	غير دالة
الضابطة	٢٠	١٠،٣٩	١٢،٩١				

سادسا": تحديد المادة التعليمية:

حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها في أثناء تطبيق التجربة من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر لطلبة الصف الخامس العلمي– الاحيائي الفصل الاول .

سابعا": صياغة الأهداف السلوكية

صاغ الباحث (١٦٥) هدفاً سلوكياً، اعتماداً على الأهداف العامة، ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة، موزعة على المستويات الستة من تصنيف بلوم السداسيّ للمجال المعرفيّ: (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم).

وبغية التثبت من صلاحيتها، واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية، عرضتها الباحثة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وفي العلوم التربوية والنفسية. وبعد تحليل استجابات الخبراء عدلت بعض الأهداف، وحذفت (٧) أهداف، لم تبلغ نسبة الاتفاق التي اعتمدت عليها الباحث، وهي (٨٠%) من موافقة الخبراء. وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكيّة بشكلها النهائي (١٥٨) هدفاً سلوكياً.

ثامنا": إعداد الخطط التدريسية :

لمّا كان تخطيط الدرس اليوميّ من واجبات التدريسي المهمة، أعدّ الباحث الخطط التدريسية اليوميّة لتنفيذ البرنامج المحوسب في ضوء التعليم الالكترونيّ الموضح سابقاً فيما يخصُّ طالبات المجموعة التجريبيّة، واعدَّ خططاً تدريسية على وفق البرنامج التقليديّ والطريقة التقليديّة فيما يخصُّ طالبات المجموعة الضابطة.

وقد عرض الباحث هذهِ الخطط على مجموعة الخبراء والمتخصصين في المناهج، وطرائق تدريس اللغة العربية ، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ، لتحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ملاحظات الخبراء وتوجيهاتهم أجرى الباحث عدداً من التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

تاسعا": إعداد اختبار التحصيل:

تُعدُّ اعد الباحث اختبارا تحصيليا ملائما لمحتوى المادة العلمية والاهداف السلوكية وعلى وفق الخريطة الاختبارية، ومن ثم تأكد من صدق الاختبار وثباته وخصائصه السيكومترية من صعوبة وسهولة وتمييز وفعالية بدائل، فضلا عن ثباته.

جدول (١٥)

الخريطة الاختيارية لفقرات الاختبار التحصيليّ على وفق تصنيف (بلوم (Bloom

الموضوعات	عدد الاهداف	نسبة أهمية محتوى	عدد الأهداف السلوكيّة لكل مستوى						عدد فقرات كل مستوى							عدد الفقرات
			المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم		
الضمائر	١٥	١٠،١٣	٥	٣	٤	١	١	١	١	١	١	١	١			٥
اسم المرة واسم الهيئة	١٨	١٢،١٦	٧	١	٥	٢	١	٢	٢	١	١	١	١			٦
المصدر الميميّ	١٥	١٠،١٣	٦	٢	٥	١	–	١	١	١	١	١	١			٥
الحال	١٠	٦،٧٥	٢	٤	٢	–	١	١	١	١	١	١				٤
التمييز	١٠	٦،٧٥	٢	٣	٢	١	١	١	١	١	١	١				٤
النعت	١٢	٨،١١	٣	٣	٣	١	١	١	١	١	١	١				٤
العطف	١٢	٨،١١	٤	٣	٢	١	١	١	١	١	١	١				٤
البدل	١١	٧،٤٣	٣	٣	٢	١	١	١	١	١	١	١				٤
العدد	١٧	١١،٤٨	٨	٥	٢	–	١	١	١	١	١	١	١			٥
أسلوب الطلب	١٨	١٢،١٦	٩	٢	٤	١	١	١	٢	١	١	١	١			٦
النداء	١٠	٦،٧٥	٢	٣	٢	١	١	١	١	١	١					٣
المجموع	**١٥٨**	**٩٩،٩٦ %**	**٥١**	**٣٢**	**٣٣**	**١٠**	**١٠**	**١٢**	**١٣**	**١١**	**١١**	**١٠**	**٥**			**٥٠**

عاشرا: الوسائل الإحصائية:

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

٢- مربع كاي (كا^{٢})

٣- معادلة معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية

٤- معادلة تمييز الفقرة للفقرات الموضوعية

٥- معادلة معامل الصعوبة للفقرات المقالية

٦- معادلة التمييز للفقرات المقالية

٧- معادلة ألفا كرونباخ

٨- معامل ارتباط بيرسون

الفصل الخامس

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

للتحقق من صحة فرضية البحث تم حساب متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل فبلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٢٩،٨٣١)، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٢٦،٠٣٢)، والجدول (١٨) يوضح ذلك.

جدول (١٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢٩،٨٣١	٤٥،٦٩	٥٨	٤،٠٦	٢،٠١١	دالة عند مستوى (٠،٠٥)
الضابطة	٣٠	٢٦،٠٣٢	٣٣،٧٥				

وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين، كانت القيمة التائية المحسوبة (٤،٠٦)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢،٠١١)، عند مستوى (٠،٠٥)، وبدرجة حرية (٥٨)، وهذا يدلُ على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين لمصلحة المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأكبر، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية السابقة.

يرى الباحث أنَّ تفوق طالبات المجموعة التجريبية يمكن أنْ يعود إلى واحد أو أكثر من الأسباب الآتية:

- إنَّ البرنامج المقترح يشدُّ انتباه الطالبات من خلال الأسئلة التي تستهدف العمليات العقلية، من افتراضٍ واستنتاجٍ اللذين يؤديان بالنهاية إلى تدبر معاني الكلمات واستيعابها، ومن ثم التأثر بما فيها من صور نحوية.
- إنَّ البرنامج المقترح يبحث في التراكيب، وما يرتبط بها من خواص، ولا يقتصر على البحث في الإعراب ومشكلاته، وإنّما يتّسع ليشمل جوانب اللغة كلّها، بما فيها الصوت والصيغة والتركيب والدِلالة، مّما أدى إلى زيادة في التحصيل، فضلاً عن انتقال أثر التعلم.
- إنَّ البرنامج المقترح يستدعي من الطالبات القراءة، وضبط القاعدة، وقوة التركيز، والحرص على المتابعة والتحضير، وقراءة المصادر الأخرى، مّما يؤدي إلى زيادة ثقافتهن، ويكسبهن القدرة على التمييز بين ما تتضمنه الكلمة الواحدة من معانٍ، ويوجد لديهن شعور بالرضا بانقضاء وقت الدرس، من غير شعور بالملل والضيق، فهن ينظرن في التعبيرات ودِلالتِها المعنوية، ويشعرن باعتزاز بانتسابهن إلى هذه اللغة الغنية الثرية الحافلة بالمعاني الدقيقة الجميلة ، ويحرصن على هذه اللغة الدافقة بالحيوية ويحاولن تطبيق هذه الأوجه في كلامهن، مّما أدى إلى زيادة في التحصيل، وزيادة في انتقال أثر التعلم.

الاستنتاجات:

- إنّ البرنامج المقترح له فاعلية في زيادة تحصيل طالبات الصف الخامس العلميّ في مادة قواعد اللغة العربية.
- إنَّ تدريس طالبات الصف الخامس العلميّ مادة قواعد اللغة العربية على وفق البرنامج المقترح أفضل من تدريسهن المادة نفسها بالطريقة التقليدية.
- إنَّ البرنامج المقترح يرتكز في الأساس على مفهوم الفلسفة التربوية التي تؤكد أنَّ التعلم الحقيقيّ يحصل عن طريق مشاركة المتعلم، واسهامه الجاد.

التوصيات:

- أهمية تعريف مدرسي مدرسات اللغة العربية بالمناهج اللغوية، حديثها وقديمها .
- ضرورة استعمال البرنامج المقترح في تدريس مادة قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الخامس العلميّ.
- تأكيد المدرسين والمدرسات في المرحلة الاعدادية أهمية الإفادة من دراسة مادة قواعد اللغة العربية لتجنب الأخطاء في الكلام والقراءة والكتابة.

المقترحات:

- معرفة أثر استعمال البرنامج المقترح في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.
- تعرف أثر استعمال البرنامج المقترح في متغيرات تابعة أخرى، مثل: التفكير الاستدلاليّ الأداء التعبيريّ.... وغير ذلك.
- معرفة أثر استعمال البرنامج المقترح في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبيّ.

مصادر البحث

المصادر العربية:

- ابراهيم، حمادة، **الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها،** دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٧م.
- ابراهيم، عبد الكريم، أثر استخدام الحاسوب في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة العربية، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة ديالى، كلية التربية، العراق، ٢٠٠٤م.
- ابراهيم، مجدي عزيز، **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- أبو الجبين، سعيد عبد الرحمن، فاعلية برنامج محوسب باستخدام الوسائط المتعددة على التحصيل لدى طلبة الصف الحادي عشر في مادة الاحياء واتجاهاتهم نحوها، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، ٢٠٠٨م.
- ابو شتات، سمير محمود أحمد، أثر توظيف الحاسوب في تدريس النحو على تحصيل طالبات الصف الحادي عشر واتجاهاتهن نحوها والاحتفاظ بها، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، ٢٠٠٥م.
- الأمين، شاكر محمود، وطه عبد القادر إبراهيم، وأكرم إبراهيم إسماعيل. **طرق تدريس المواد الاجتماعية للصف الرابع لمعاهد إعداد المعلمين.**– ط١.– بغداد: مطبعة وزارة التربية، ١٩٨٨م.
- أيهاب، مختار محمد، **التعلم عن بعد وتهديداته للتعلم الإلكتروني**، مركز الوثائق والمعلومات، وزارة الخارجية، ٢٠١٢م.
- البابا، سالم، برنامج محوسب بأستخدام المدخل المنظومي لتنمية المفاهيم العلمية والاحتفاظ بها لدى طلبة الصف العاشر، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، ٢٠٠٨م.
- البشايرة، زيد علي والفتينات، نضال ابراهيم: أثر استخدام برنامج تعليمي محوسب في اجراء التجارب الكيميائية في تحصيل طلبة الصف التاسع الاساسي في مبحث الكيمياء وعلوم الأرض، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد (٢٥)، العدد (١+٢)، ٢٠٠٩م.
- التوردي، عوض بن حسين، **المدرسة الإلكترونية وادوار للمعلم** حديثة، الرياض، مكتبة الراشد، (١٤٢٥ هـ).
- حسن، عبد الباسط محمد. **أُصول البحث الاجتماعي.** – ط٨ .– القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨٢م.
- الحلفاوي، وليد، **مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات**، ط١، عمان، دار الفكر، ٢٠٠٦م.

- حمدان، غادة محمد، فاعلية برنامج محوسب لتنمية مهارات كتابة المعادلات الكيميائية وتطبيقاتها الحسابية لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة واتجاهاتهن نحو الكيمياء، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الأزهر، ٢٠١٢م.
- حميدي، اسماعيل موسى، أثر استخدام الحاسوب في تحصيل طلبة كلية التربية، الجامعة المستنصرية في مادة العروض، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، العراق، ٢٠٠٦م.
- خاطر، محمد رشدي، وآخرون، **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة**، ط٢، القاهرة، دار المعرفة، ١٩٨١م.
- خليفة، عبد الكريم، علاقة اللغة بالاعراب، **مجلة مجمع اللغة العربية الأردني**، العدد (٣٤)، ص٩، ١٩٨٨م.
- داود، عزيز حنا، وأنور حسين عبد الرحمن. **مناهج البحث التربوي**. – بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٠م.
- الدليمي، طه علي حسين، وسعاد عبد الكريم الوائلي، **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، ط١، دار الشروق للنشر، عمان– الاردن، ٢٠٠٣م.
- رواشدة، ابراهيم، والمومني قيس، الكشف عن أثر التدريس ببرنامج تعليمي محوسب في الاكتساب الآلي للمفاهيم الكيميائية ومدى الاحتفاظ بها لدى طلبة الصف العاشر، **مجلة أبحاث اليرموك**، جامعة اليرموك، أربد، الأردن، المجلد (١٢٠)، العدد (p3)، ٢٠٠٢م.
- روؤف، إبراهيم عبد الخالق. **التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية**.– ط١ .– عمان: دار عمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م.
- زاير، سعد علي، الاخطاء اللفظية النحوية واستعمال العامية فيما يتحدث به مطبقو قسم اللغة العربية، **مجلة ديالى**، العدد (٣٣)، ٢٠٠٩م.
- زاير، سعد علي، **نصائح تعليمية للمدرسين والمدرسات**، دار مرتضى، بغداد، ٢٠١١م.
- زاير، سعد علي، وايمان اسماعيل، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، مطبعة ثائر جعفر للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١١م.
- الزعانين، رائد حسين عبد الكريم، فعالية وحدة محوسبة في العلوم على تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع الاساسي بفلسطين واتجاهاتهن نحو التعليم المحوسب، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، البرنامج المشترك بين جامعتي عين شمس– الاقصى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، ٢٠٠٧م.

- الزغول، عماد عبد الرحيم، وشاكر عقلة المحاميد، **سيكولوجية التدريس الصفي**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان– الاردن، ٢٠٠٧م.
- الزوبعي، عبد الجليل، ومحمد أحمد الغنام. **مناهج البحث في التربية** .– وزارة التعليم والبحث العلمي: مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨١م.
- سالم، أحمد، **تكنولوجيا التعليم الإلكتروني**، الرياض، مكتبة الراشد، ٢٠٠٤م.
- سرايا، عادل، **تكنولوجيا التعليم المُفرد وتنمية الابتكار رؤية تطبيقية**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧م.
- السرطاوي، عادل فايز، **معوقات الحاسوب**، فلسطين، ٢٠٠١م.
- سعادة، جودة، **أستخدام الحاسوب والأنترنت في ميادين التربية والتعليم**، الأردن، دار الشروق، ٢٠٠٣م.
- السفاسفة، عبد الرحمن، **طرائق تدريس اللغة العربية**، مركز زيد للنشر، ط٣، الاردن، ٢٠٠٤م.
- سلامة، عادل أبو العز، **طرائق تدريس العلوم ودورها في تنمية الفكر**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢م.
- سلامة، عبد الحافظ، **مدخل الى التكنولوجيا التعليم**، سلسلة المصادر التعليمية، عمان، ٢٠٠٠م.
- سلامة، عبد الحافظ، وصالح حسن، **مدرسة المستقبل**، الرياض، دار الخريجين، ٢٠٠٥م.
- سليمان، نايف وآخرون، **مستويات اللغة العربية**، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠م.
- السيوطي، الامام جلال الدين بن الصغير بن أبي بكر، **الجامع الصغير في احاديث البشير النذير**، ج٢، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ١٩٨١.
- الشامي، محمد عمر، **الثقافة الإسلامية– طرائق التدريس**، جمعية عمال المطابع .
- الشبلي، أحمد، وضع برنامج تنمية مفاهيم التربية العلمية والبيئية في مناهج المواد الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية، **(رسالة دكتوراه غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨١م.
- شفيق، محمد عمر ، منهج القرآن في التربية ، بيروت ، مطبعة دار النهضة العربية ،١٩٨٥م.
- الصمادي، عبد الله، وماهر الدرابيع. **القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق**.– عمان: دار وائل للنشر، ٢٠٠٤م.
- طه، جميل حسن، ومروان أبو حويج، آراء طلبة الجامعات الاهلية المختلطة في منطقة عمان الكبرى حول برامج تعلمهم الجامعي، **مجلة البصائر**، مجلد (٨١)، العدد (٢)، ١٩٩٧م.
- عبد الحليم، عبد الحميد، وحسن محمد أبو العينين الفقي، **العربية في الاعلام**، مطابع دار الشعب، القاهرة، ١٩٨٦م.

- عبيدات، ذوقان، وعبد الرحمن عدس، وكايد عبد الحق. **البحث العلمي مفهومه، أدواته، أساليبه.**– ط٤ .– عمان – الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٩٢م.
- عثمان، حسن ملاّ. **طرق التدريس.**– ط ١.– الرياض: مكتبة الرشد، ١٩٨٣م.
- عصر، حسين عبد الباري، **الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الاعدادية والثانوية،** مركز الاسكندرية للكتاب، ٢٠٠٥م.
- العمر، محمد أمين، أثر استخدام الحاسب التعليمي في التحصيل المباشر والمؤجل لطلبة الصف الأول الثانوي التعليمي في الكيمياء، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة اليرموك، أربد، الأردن، ٢٠٠١م.
- العمري، عمر حسين، **فاعلية برنامج تعليمي محوسب في تنمية التفكير الابداعي لدى طلبة الصف السابع الاساسي في الاردن،** كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الاردن، ٢٠٠١م.
- عودة، محمود. **علم الاجتماع بين الرومانسية والراديكالية** .– ط١ .– القاهرة: مكتبة سعيد رأفت، ١٩٧٦م.
- الغزو، أيمان، **الدمج في التعليم،** أعداد المعلم للألفية الثانية، دار القلم، ٢٠٠٤م.
- الفار، أبراهيم، فاعلية أستخدام طريقة حل المشكلات المعززة ببرمجة الحاسوب بلغة بيسك، الرياض، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، ٢٠٠٣م.
- قطامي، يوسف، ونايفه قطامي، وماجد أبو جابر. **أساسيات تصميم التدريس.**– ط١ .– عمان – الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠١م.
- الكندري، عبد الله، ومحمد أحمد عبد الدايم. **المنهجية العلمية في البحوث التربوية والاجتماعية.** – د.م: المكتبة العربية، د. ت.
- اللبدي، محمد سمير، المتعلمون وقواعد النحو، **مجلة المعلم والطالب،** ع (٣، ٤)، معهد التربية التابع للأنرور اليونسكو، عمان– الاردن، ١٩٩٩م.
- اللقاني، أحمد حسين، وعلي الجمل، **معجم المصطلحات التربوية المعرّفة في المناهج وطرق التدريس،** ط٢، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٩م.
- **مجلة التعليم الإلكتروني،** جامعة المنصورة، مصر، العدد الخامس، ٢٠٠٤م، .ep htt://monsoon.mans.edu
- محمد، ابراهيم فريج حسين، فعالية برنامج قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية بعض مهارات علم العروض للطلبة المعلمين "شعبة اللغة العربية"، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة قناة السويس/ كلية التربية، ٢٠١١م.
- محمد، سعد الدين، **التعليم الإلكتروني طريقة مبتكرة للتعليم وزيادة المعرفة ومستقبل مشرق نحو تقنيات أكثر في التعليم،** مصر،٢٠١٠م.

- محمد، صلاح لطفي، أثر استخدام الحاسوب في تدريس الأحياء لطلبة الصف العاشر الأساسي على تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو الحاسوب، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، الجامعة الأردنية، عمان- الاردن، ٢٠٠٠م.
- محمد، علي عبد المعطي، ومحمد السريّاقوسي. **أساليب البحث العلمي**.- ط١ .- الكويت: مطبعة الفلاح للنشر والتوزيع، ١٩٨٨م.
- مصطفى، أبراهيم، **مدرسة المستقبل ومجالات التعليم من بعد**، ط١، القاهرة، دار الفكر، ١٩٧٤م.
- المناعي، عبد الله سالم، أنماط برمجيات التعليم بمساعدة الحاسب ومراحل أنتاجها، **مجلة أفاق تربوية**، العدد ٨، قطر، ١٩٩٦م.
- مندوره، ماهر ورحاب محمود كامل، التنور التقني، مفهومه وسبل تحقيقه، **مجلة العلوم والتقنية**، العدد (٥٥)، ١٩٨٩م.
- الموسى، عبد الله بن عبد العزيز، **التعليم الألكتروني، مفهومه، خصائصة، فوائده**، السعودية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٢م.
- الموسى، عبد الله بن عبد العزيز، متطلبات التعليم الإلكتروني، **بحث مقدم لمؤتمر التعليم الإلكتروني**، الكويت، ١٩-١٧ مارس، ٢٠٠٧م.
- مي، مهدي حامد، **التعليم الإلكتروني، مادة منهجية**، مصر، جامعة الزقازيق، ٢٠١٢م.
- ميكر، روبرت، **الأهداف التربوية**؛ ترجمة جابر عبد الحميد جابر، وسعد عبد الوهاب نادر.- ط١ .- بتاوين: معهد الكندي متعهد التوزيع والنشر، ١٩٦٧م.
- النملة، عبد العزيز، **مفهوم التعليم الإلكتروني**، الندوة الأولى للتعليم الإلكتروني، مدرسة الملك فيصل، ٢٠٠٣م.
- نوفل، محمد بكر، **تطبيقات عملية في تنمية التفكير بأستخدام عادات العقل**، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن، ٢٠٠٨م.
- وزارة التربية بدولة قطر، **الحاسوب التعليمي**، (الأنترنت)،١٩٨٣م.
- وزارة التربية، العراق، المديرية العامة للتخطيط، الاهداف التربوية، **الوقائع الكاملة للندورة المنعقدة في بغداد**، مطبعة وزارة التربية، ١٩٨٧م.
- وزارة التربية، المديرية العامة للتعليم الثانوي، **منهج الدراسة الاعدادية في العراق**، مطابع وزارة التربية رقم (٣)، بغداد، ١٩٩٠م.

المصادر الأجنبية:

- Chang. C., (2002): Does computer Assisted Instruction and Problem Solving Improved Science Outcomes? A pioneer Study **.Journal of Educational Research** ،Vol. (95), No. (3.(
- Colli, B., (1999): **Using Computer in Learning Science**, New York, Computer Teacher, Vol. (15), No. (7).
- Ernest, J.A, (1998): "Effects of computer Based Teaching in Teaching Science", **Journal of Education Psychology**, Vol. (75), No. (11).
- Good, G.V. (1973), Dictionary of Education 3rd, Mc Grew, Hill- New York.
- Good, T.L. (1979), Teacher, Good Effectiveness in elementary School. **Journal of Teacher Education**, March.
- Kennephol, D. (2001): Using Simulation to Supplement Teaching Laboratories in chemistry for Distance Delivery, **Journal of Distance Education**, Issue: 830-845.
- Korfiatis, K. Papatheodovou, E, and Stamou, P., (1999). **An investigation of computer simulation programs as tutorial tools for teaching population ecology at University**. International Journal of Science Education 21 (12).
- Tomshow, S.G. (2006): **An Investigation of the Use of Microcomputer- based Laboratory Simulations in Promoting Conceptual Understanding in Drexel University**, Pennsylvania, U.S.A.